يعبده ليلا تم قال يا ركنا حوله لنريه من اياتنا واتفقوا على
فتح الهمزة في قوله تعالى وان اي واوحي الي ان المساجد
لله اي مختصة بالملك الاعظم والمساجد قيل جمع مسجد
بالكسر وهو موضع السجود وقال الحسن اراد بها كل البقاع
لان الارض جعلت كلها مسجدا للنبي صلى الله عليه
وسلم يقول اينما كنتم فصلوا واينما صليتم فهو مسجد
وقيل انه جمع مسجد بالفتح مرادا به الاعضا الواردة
في الحديث الجبهة والانف والركبتان واليدان
والقدمان وهو قول سعيد بن المسيب وابن حبيب
والمعنى ان هذه الاعضا انعم الله تعالى بها عليك
فلا تسجد لغيره فتجحد نعمة الله قال عطا مساجدك
اعضاوك التي امرت بالسجود عليها لا تذللها لغير
خالقها قال صلى الله عليه وسلم امرت ان اسجد
على سبعة اعظم وذكر الحديث وقال صلى الله عليه
وسلم اذا سجد العبد سجد معه سبعة اراب قال ابن
الاثير الاراب الاعضا وهذا القول اختاره ابن الانباري
وقيل بل هو جمع مسجد وهو مصدر بمعنى السجود ويكون
الجمع لاختلاف الانواع وقال القرطبي المراد بها البيوت
التي تبنيها اهل الملل للعبادة قال سعيد بن جبير قالت
الجن كيف لنا ان ناتي المساجد ونشهد معك الصلاة
ونحن ناوون عنك فنزلت وان ناوون عنك فنزلت

وان

وان المساجد لله اي بنيت لذكر الله تعالى وطاعته
وقال ابن عباس المساجد هنا مكة التي هي القبلة وسميت
مكة مساجد لان كل احد يسجد اليها قال القرطبي والقول
بانها البيوت المبنية للعبادة اظهر الاقوال ان شا الله
تعالى وهو مروي عن ابن عباس واضافة المساجد الى
الله تعالى اضافة تشريف وتكريم وخص منها المسجد
العتيق بالذكر فقال تعالى وطهر بيتي وهي وان كانت
لله ملكا وتشريفا قد تنسب الى غيره تعريفا قال صلى
الله عليه وسلم صلاة في مسجدي هذا خير من الف
صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام وفي رواية
وان صلاة فيه خير من مائة صلاة في مسجدي
قال القرطبي وهذا حديث صحيح وفي حديث سابق
صلى الله عليه وسلم بين الخيل التي لم تضمر من
الثنية الى مسجد زريق ويقال مسجد فلان
لانه بناه ولا خلاف بين الامة في تحبيس المساجد
والقناطر والمقابر وان اختلفوا في تحبيس غير ذلك
فلا تدعوا اي فلا تعبدوا انتم المخلوقون مع الله اي
الذي له جميع العظمة احدا وهذا توبيخ للمشركين
في دعواهم مع الله تعالى غيره في المسجد الحرام وقال
مجاهد كانت اليهود والنصارى اذا دخلوا كنائسهم
وبيعهم اشركوا بالله فامر الله تعالى نبيه والمومنين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)